حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام
ومناصحتي واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال وما عندك قلت فرسي وبدني قال
اما فرسك فلا بد لك منها واما بدنك فبعها قال فبعتها باربعمائة درهم وثمانين قال فجئت بها حتى
وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابتع لنا طيبا
وامرهم ان يجهزوها فجعلوا لها سريرا مشرطا بالشريط ووسادة من ادم حشوها ليف
وقال لعلي اذا اتتك لا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع ام ايمن حتى قعدت في جانب
البيت وانا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي قالت ام ايمن اخوك
وقد زوجته ابنتك فقال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة ائتيني بماء
الحديث اخرجه ابو حاتم واخرجه احمد في المناقب من حديث ابي يزيد المديني وقال فارسل
النبي الى علي لا تقرب حتى آتيك فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فقال ما شاء الله ان يقول
ثم نضح منه على وجهه ثم دعا فاطمة فقامت اليه تعثر في ثوبها وربما قال في مرطها من الحياء فنضح عليها
ايضا وقال لها اني لم آل ان انكحتك احب اهلي الي فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا وراء
الباب فقال من هذا قالت اسماء قال اسماء بنت عميس قالت نعم قال امع بنت رسول الله جئت
كرامة لرسول الله قالت نعم فدعا لي دعاء انه لاوثق عملي عندي ثم قال لعلي دونك اهلك ثم ولى الى حجره فما
زال يدعو لهما حتى دخل في حجره واخرجه عبد الرزاق في جامعه عن عكرمة واذا دخل باهله هو كناية عن اجتماع
الرجل بامرأته اول مرة او اشترى رقيقا اي مملوكا عبدا او جارية فليأخذ بناصيتها في الصحاح الناصية
الشعر الكائن في مقدم الرأس انتهى والظاهر ان المراد مقدم رأسها سواء يكون فيه شعر ام لا والضمير راجع
الى المرأة والجارية والعبد تغليبا للاكثر او الى النفس الشاملة للثلاثة د س ص اي رواه ابو داود والنسائي
وابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص وفي نسخة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومآلهما واحد ثم ليقل
اللهم اني اسألك خيرها وفي رواية ابي يعلى من خيرها وهو الملائم للسياق من مقابلة في قوله من شرها لكن
يفيد التبعض والمطلوب كل خيرها وخير ما جبلتها عليه اي خلقتها وطبعتها قال المؤلف واعوذ بك من شرها
وشر ما جبلتها عليه د س ق ص مس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والحاكم عنه ايضا
وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من تتمة الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين فتامل وكذلك وفي

نسخة

نسخة وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء يعمل في الدابة اي اذا اشترى شيئا من الحيوانات
كالخيل والبغال والحمير ويأخذ بذروة سنام البعير بفتح السين وفي القاموس ذروة الشيء
بالضم والكسر اعلاه قال المؤلف اي باعلاه وهو بكسر الذال وقيل مثلث د س ص اي رواه ابو داود
والنسائي وابو يعلى عنه ايضا وكان وفي نسخة الجلال بعيرا واذا اشترى اي ابن مسعود مملوكا
اي من الحيوان قال اللهم بارك لي اي لي كما في نسخة فيه اي في خدمته واجعله طويل العمر كثير الرزق
موص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود واذا اراد الجماع قال بسم الله اللهم جنبنا
بتشديد النون المكسورة اي بعدنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا اي من الولد على الفرض
والتقدير ثم الجمع بينهما للمبالغة في حصول التبعيد ع اي رواه الجماعة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله الخ فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري
لم يضره شيطان ابدا قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصابيح اي لم يسلط عليه في دينه
ولم يظهر مضرته في حقه بنسبة غيره وقيل لم يصرعه وقيل لم يطعن فيه بعين طعنا شيئا عند
الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والاغواء
والوسوسة انتهى وكيف يحمل على الوسوسة او غيرها مما لا يمتنع منه الا معصوم لكون الصادق قد
اخبر بهذا فلا بد ان يكون له تاثير ظاهر والا فما الفائدة فيه ومن وفقه الله بالعمل بهذا فوائد البركة
في ولده ما تحقق انه صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت واقل فائدة بعد ذكر الله ودعائه
سؤال اجتناب الشيطان لنفسه تضمن طلب الولد الصالح من الله تعالى بل كل العمل المباح فيصير عبادة
بتحسين النية فنية المؤمن خير من عمله فاذا انزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتني اي من الولد
نصيبا اي حظا وشركة موص اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن مسعود وان اتى
اي جيء وفي نسخة واذا اتي بمولود اذن اي نادى بكلمات الاذان في اذنه اي اليمنى واقام في اليسرى
كما في رواية حين ولادته بكسر الواو اي عقيب تولده لتكون الذكر اول قرع في سمعه وشرع في قلبه د ت
اي رواه ابو داود والترمذي من حديث ابي رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذن في اذن حسن بن علي حين ولدته فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح وضعفه
اي المولود في حجره بفتح الحاء وكسره في اصل الاصيل واما في اصل الجلال فبالفتح فقط وحنكه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)